**معلقة بالعرش**



**موقع جامع الكريمة هيا العساف :** [**اضغط هنا**](http://www.hayaalassaf.com) **القناة الرسمية على اليوتيوب :** [**اضغط هنا**](https://www.youtube.com/channel/UCq3VB0Xi1Zorm3_Hje4JaCw)

الأولى

إنَّ الْحَمْدَ لِلهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلاَ مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلاَ هَادِىَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم: ﭽ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯﭼ

مضى موسم عظيم أظمأت جوفك في نهاره ،،

وأسهرت ليلك إلى أسحاره ونسأل الله القبول.

وجئت اليوم أخاطب المؤمنين الركع السجود ،،

أصحابَ النفوسِ التقيّة النقيّة.

أخاطب النفوسَ التي ذرفت الدمعَ في رمضان ،،

النفوسَ التي شعارها سمعنا وأطعنا ، فسيد الخلق @ يقول: « خَلَقَ اللَّهُ الخَلْقَ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهُ قَامَتِ الرَّحِمُ، فَأَخَذَتْ بِحَقْوِ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ لَهُ: مَهْ، قَالَتْ: هَذَا مَقَامُ العَائِذِ بِكَ مِنَ القَطِيعَةِ، قَالَ: أَلاَ تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ، وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ، قَالَتْ: بَلَى يَا رَبِّ، قَالَ: فَذَاكِ " قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: " اقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﭼ محمد: ٢٢ » رواه البخاري .

وينادي أصحابه عند قدومه للمدينة: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَفْشُوا السَّلَامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَصِلُوا الْأَرْحَامَ، وَصَلُّوا وَالنَّاسُ نِيَامٌ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ» رواه ابن ماجه وصححه الألباني في الصحيحة (569).

وأبو بكرة > يحدِّثُ فيقول قال رسول الله @ : «مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يُعَجِّلَ اللَّهُ لِصَاحِبِهِ العُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا مَعَ مَا يَدَّخِرُ لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنَ البَغْيِ وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ» رواه الترمذي وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

بل إن حكيم بن حزام> يحدث عن رجل سأل رسول الله@ عن الصدقات أَيُّهَا أَفْضَلُ؟ قَالَ: «عَلَى ذِي الرَّحِمِ الْكَاشِحِ»

رواه أحمد وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير (1107)

قال العلماء : و الكاشحُ هو العَدُوُّ المُبْغِضُ الَّذِي يُضْمِرُ عَدَاوَتَهُ وَيَطْوِي عَلَيْهَا كَشْحه أَي بَاطِنَهُ. لسان العرب (2/572)

الله أكبر .. نصوصٌ عظيمةٌ من الوحيين تخاطب قلوب المؤمنين، وتؤكد على عظيم عبادة صلة الرحم، وتحذّر من التفريط والتقصير في شأنها، فالواصل لرحمه ينال جائزته في الدنيا والآخرة، والقاطع لرحمه تلحقه العقوبة واللعنة في حياته وبعد مماته .

الواصل لرحمه يبشّر في الدنيا ببركةٍ في العمر، وسعةٍ في الرزق، وتوفيقٍ في الحياة والممات.

قال رسول الله @ : «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُمَدَّ لَهُ فِي عُمْرِهِ، وَيُوَسَّعَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَيُدْفَعَ عَنْهُ مِيتَةُ السُّوءِ، فَلْيَتَّقِ اللَّهَ وَلْيَصِلْ رَحِمَهُ»

رواه أحمد وصححه أحمد شاكر .

والقاطع لرحمه يبشّر بلعنة الله وسخطه ، وفقد البركة في عمره وماله وعياله ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﭼ محمد: ٢٢

ومع هذه الآيات والأحاديث ، فقد فشا العقوق والقطيعة، وعمّ الهجر والتدابر بين الأقارب والإخوان، فمن أجل كلمة سمعها أو شيئا صغيرا رآه أو لأدنى سبب تقطع الأرحام.

ومن أجل حديثِ نساء، ومشاجرة الصبيان، وخلافات أسرية تقطّع الأرحام، وتموت العواطف، ويفشو الهجر والتدابر فلأجل زلة عابرة ، ووشاية كاذبة، وخلافات ماضية ضاع هذا الحق المبين والأصل العظيم، وقلّ أن ترى في الناس واصلاً لرحمه، بارا بأهله وعشيرته، طغت المصالح الدنيوية، والتعاملات المادية على نفوسنا وغابت الآخرة عن القلوب وباعدت الدنيا الملعونة بين الأرحام والأقارب فوقع الهمز واللمز ونفخ الشيطان نارَ الفرقةِ والعداوةِ بين الأقاربِ والأرحام ، وتوارثها الأولادُ عن الآباء، والآباءُ عن الأجداد فوقعت الطامة ودبّت قطيعة الرحم ، فتأتي الأفراح وتعود المناسبات ، وينقضي رمضان ، ويمضي العيد ، ونفوس الأرحام متنافرة وقلوب الأقارب متباعدة ، فأين التواصل؟

أين التزاور بين الأرحام؟

أين العفو و التسامح بين الأقارب والإخوان؟

أين من يغفر الزلة ويستر الهفوة ويغض الطرْف ويعفو عمن ظلمه ويحلم على من جهل عليه؟

يا قوم ..

ماذا فعل إخوة يوسف بأخيهم من صنوف الأسى والأذى ؟

كم فتحوا من ثغور الجراحات بأخيهم ؟

فلما مكّنه الله وصاروا بين يديه نسى الأسى والأذى، تغافل عن المؤامرات والكلمات والدمعات وﭽ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓﯔ ﯕ ﯖ ﯗﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﭼ يوسف: ٩٢

إنه الخلق العظيم ، إنه العفو والصفح ﭽ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗﯘ ﭼ الشورى: ٤٠

أقول قولي هذا وأستغفر الله ...

الثانية

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.

أخي إن الحياة قصيرة حقيرة ..

وغَدًا تُوَفَّى النُّفُوسُ مَا كَسَبَتْ

وَيَحْصُدُ الزَّارِعُونَ مَا زَرَعُوا

إِنْ أَحْسَنُوا أَحْسَنُوا لأَنْفُسِهِمْ

وَإِنْ أَسَاءُوا فَبِئْسَ مَا صَنَعُوا

ونبينا @ يقول: «لَيْسَ الوَاصِلُ بِالْمُكَافِئِ، وَلَكِنِ الوَاصِلُ الَّذِي إِذَا قُطِعَتْ رَحِمُهُ وَصَلَهَا» رواه البخاري.

دع عنك وساوس الشيطان ..

دع عنك النفس الأمارة ..

من هجر فليصل من هجره ..

ومن قطع فليصل من قطعه ..

الكريم لا يحقد ولا يهجر ..

بروا آباءكم .. صلوا أرحامكم .. تعاهدوا إخوانكم

يقول عمرو بن دينار: «تَعَلَّمُوا أَنَّهُ مَا مِنْ خُطْوَةٍ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنْ خُطْوَةٍ إِلَى ذِي رَحِمٍ» مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا (51) .

اللهم اجعل خير أعمارنا أواخرها، وخير أعمالنا خواتمها،

وخير أيامنا يوم أن نلقاك.

اللهم أصلح قلوبنا وأعمالنا.

اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإسْلامَ والمُسْلِمِين، وَأَذِلَّ الشِّرْكَ والمُشْرِكِينَ، وَاجْعَلْ هَذَا البَلَدَ آمِنًا، مُطْمَئِنًا، سخَاءً، رَخَاءً، وسَائِرَ بلَادِ المُسْلِمِينَ.

اللهم آمنا في أوطاننا، آمنا في رجال أمننا وأصلح أئمتنا وولاة أمورنا ووفق ولي أمرنا خادمَ الحرمين الشريفين ، وولي عهده الأمين لكلّ ما تحبّه وترضاه.

وصل اللهم وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .